
Language terms in “Almozher” by Alsouty in the light of modern linguistics

Said Ibrahim Mohamed Abd Allah Shaltot

ولطبيعة هذا الموضوع الحساسية من الناحيتين القومية والعالمية فقد اهتم غير نفر ببيان وتحديد بعض المصطلحات في هذا العلم باللغة العربية في خلال العقدين الخامس والسادس من القرن العشرين ، ورغم ذلك فإن الموضوع لم يلق عناية موضوعية كافية أو بحثا مستفيضا في ضوء الدراسات المعاصرة ، سوى بعض المعاجم القليلة والدوريات التي تصدر من المؤسسات العلمية والأكاديمية ومجامع اللغة على المستوى الوطني . وإذا كان “ لكل قوم ألفاظ ” و “ لكل صناعة ألفاظ ” فإنه من البدهى ألا تفهم تلك الصناعة ، ولا آثار أولئك القوم ، إلا بمعرفة تلك الألفاظ . ومن ثم كانت دراسة المصطلحات من أوصب الواجبات وأسبقها وأكدها على كل باحث في أي فن من فنون التراث ، لأنها تمثل الخطوة الأولى للفهم السليم الذي عليه ينبس التقويم السليم ، والمصطلحات اللغوية إحدى القضايا العلمية الكبرى التي تتصوى تحت هذه الدراسة . كان المصطلح اللغوى في كتاب المزهر قصد الدراسة وموضوعها . وكتاب المزهر من المؤلفات التي توافر عليها صاحبها في دراسة علوم اللغة وأنواعها ناقلا إليه مادة ضخمة عن أمهات كتب اللغة التي فقد أكثرها وبقي هو مصدرا أصيلا ز فالكتاب يمثل مرحلة متأخرة من التأليف اللغوى واستقرار المصطلح ، وهو جماع أكثر مصطلحات ومسائل اللغة لمرحلة التأليف اللغوى قبله . والمنهج الذى سألج في ضوئه “ موضوع البحث ” هو المنهج المعروف في علم اللغة الحديث بالمنهج الوصفي ، الذى لا يتدخل بفرض القواعد بل يستنتج بعد أن يستقرئ أكبر قدر من أنماط الاساليب المختلفة واصفا ما ظهر له من وجوه مشابهة أو مخالفه